يطلق الضعف على هذا وهو ممن امسك وسكت على خبر ابن مسعود وقد تفرد به متهم بالكذب

كان اذا سمع بالاسم القبيح حوله الى ما هو احسن منه فمن ذلك تبديله اسم عاصية بجميلة والعاص بن الاسود بمطيع لان الطباع السليمة تنفر من القبيح وتميل الى الحسن المليح وكان المصطفى يتفال ولا يتطير قال القرطبي وهذه سنة ينبغي الاقتدا به فيها وفي ابي داود كان لا يتطير واذا بعث غلاما سال عن اسمه فاذا اعجبه اسمه فرح ورئي بشره في وجهه فان كره اسمه رئي كراهته في وجهه قال القرطبي ومن الاسماء غيره وصدقه على مسماه لكن منع منه حماية واحتراما لاسما الله وصفاته على ان يسمى بها فقد غير اسم حكم وعزيز كما رواه ابو داود لما فيهما من التشبيه باسما الله ابن سعد في الطبقات عن عروة بن الزبير مرسلا ظاهره انه لم يره مخرجا لاشهر من ابن سعد وانه لم يقف عليه موصولا وهو عجيب من هذا الامام المطلع فقد رواه بنحوه بزيادة الطبراني في الصغير عن عايشة بسند قال الحافظ الهيثمي رجاله رجال الصحيح ولفظه كان اذا سمع اسما قبيحا غيره فمر على قرية يقال لها عفرة فسماها خضرة هذا اللفظه فعدول المصنف عنه قصورا و تقصير

كان اذا شرب الما قال الحمد لله الذي سقانا ما عذبا فراتا الفرات العذب فالجمع بينهما للاطناب وهو لايق في مقام السوال والابتهال برحمته ولم يجعله ملحا اجاجا بضم الهمزة مرا شديد الملوحة وكسر الهمزة لغة نادرة بذنوبنا اي بسبب ما ارتكبناه من الذنوب حل من حديث الفضل عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب مرسلا ثم قال غريب ورواه منه ايضا كذلك الطبراني في الدعا قال ابن حجر وهذا الحديث مع ارساله ضعيف من اجل جابر وهو الجعفي

كان اذا شرب تنفس خارج الانا ثلاثا من المرات ان كان يشرب بثلاث دفعات والمراد التنفس خارج الانا يسمي الله في اول كل مرة ويحمده في اخرها كما جا مصرحا به في رواية واستحب بعضهم ان يكون التنفس الاول في الشرب خفيفا والثاني اطول والثالث الى ريه ولم اقف له على اصل ويقول هو اي الشرب بثلاث دفعات اهنا بالهمز من الهنا وفي رواية بدله اروى من الري بكسر الراي اكثر ريا قال ابن العربي والهنا خلوص الشي عن النصب والنكد والاستمرا الملايمة اللذة وامرا بالهمز من المري اي اكثر مراة اي اقمع للظما واقوى على الهضم وابرا بالهمز من البراة او من البرء

اي

٩٦

اي اكثر برا اي صحة للبدن فهو يبري كثيرا من شدة العطش لتردده على المعدة الملتهبة بدفعات فتسكن الثانية ما عجزت الاولى عن تسكينه والثالثة ما عجزت عنه الثانية وذلك اسلم للحرارة الغريزية فان هجوم البارد يطفيها ويفسد مزاج الكبد والتنفس استمداد النفس حم ق ع عن انس بن مالك رضي الله عنه

كان اذا شرب تنفس مرتين اي تنفس في اثنا الشرب مرتين فيكون قد شرب ثلاث مرات وسكت عن التنفس الاخير لكونه من ضرورة الواقع فلا تعارض بينه وبين ما قبله وبعده من الثلاث قال ابن العربي وبالجملة فالتنفس في الانا يعلق به روايح منكرة تفسد الما والانا وذلك يعلم بالتجربة ولذلك ان الشرب على الطعام لا يكون الا حتى يمسح فمه ولا يدخل حرف الانا في فيه بل يجعله على الشفة ويتعلق الما ويستشربه بالشفة العليا مع نفسه الجاذب فاذا جا نفسه الخارج ابان الانا عن فيه ت عن ابن عباس قال الحافظ في الفتح سنده ضعيف

كان اذا شرب تنفس في الانا ثلاثا قال القاضي يعني كان يشرب بثلاث دفعات لانه اقمع للعطش واقوى على الهضم واقل اثرا في برد المعدة وضعف الاعصاب يسمي عند كل نفس بفتح الفا بخطه ويشكر الله تعالى في اخرهن بان يقول الحمد لله الى اخر ما جا في الحديث المتقدم والحمد راس الشكر كما في حديث قال الزين العراقي هذا يدل على انه انما يشكر مرة واحدة بعد فراغ الثلاث لكن في رواية للترمذي انه كان يحمد بعد كل نفس وفي الغيلانيات من حديث ابن مسعود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب تنفس في الانا ثلاثا يحمد على كل نفس ويشكر عند اخرهن ابن السني في الطب طب كلاهما عن ابن مسعود قال النووي في الاذكار عقب تخريجه لابن السني اسناده ضعيف قال الهيثمي عقب عزوه للطبراني رجاله رجال الصحيح الا المعلى فانه متفق على ضعفه قال خ منكر الحديث وقال ت متروك انتهى وسبقه الذهبي ففي الميزان بن عرفان قال خ منكر الحديث وقال ن متروك وكان من غلاة الشيعة انتهى ومن ثم قال ابن حجر غريب ضعيف ورواه الدارقطني ايضا في الافراد

كان اذا شهد جنازة اي حضرها اكثر الصمات بضم الصاد السكوت واكثر حديث نفسه اي في اهوال الموت وما بعده من القبر وظلمته وغير ذلك ابن المبارك وابن سعد في الطبقات عن عبد العزيز بن ابي رواد بفتح الراو وشد الواو وقال صدوق عابد ربما وهم رمي بالارجا مرسلا هو مولى المهلب بن ابي